وروى عن الجارود وابن ابي اسحق وابن يعمر ايضا بسكون
العين وبنائها على الضم عند قطعهما عن الاضافة فجعلوها
غايات ومعنى الغاية ان يجعل المضاف غاية نفسه بعدما
كان المضاف اليه غايته والاصل اعرابهما لانهما اسمان
متمكنان وللسابق من قال ابو حاتم وهذا رد في
العربية وانما يقع هذا البناء في الظروف وقال الزمخشري
والمعنى من قبل القميص ومن دبره واما التنكير فمعناه
من جهة يقال لها قبل ومن جهة يقال لها دبر وعن
ابن ابي اسحق انه قرأ من قبل ومن دبر بالفتح كانه جعلها
علمين للجهتين مع فيهما العرف للعلمية والتانيث وقد تقدم
الخلاف في كان الواقعة في حيز الشرط هل تبقى على معناها
من المضي واليه ذهب المبرد او تنقلب الى الاستقبال
كسائر الافعال وان المعنى على التبيين وقوله فكذبت
وصدقت على اضمار قد لانها تقترن الماضي من الحال
هذا اذا كان الماضي مثبتا فاما اذا كان جامدا فلا يحتاج
الى قد لفظا ولا تقديرا قوله تعالى يوسف منادى
محذوف منه حرف النداء قال الزمخشري لانه منادى قريب
معاطي للحديث وفيه تقريب له وتلطف بمحله انتهى وكل
منادى يجوز حذف حرف النداء منه الا الجلالة المعظمة
واسم الجنس غالبا والمستغاث والمندوب واسم الاشارة
عند البصريين والمبرد اذ انودي والجمهور على ضم فاء
يوسف لكونه مفردا معرفة وقرأ الاعمش بفتحها وقيل لم
تثبت هذه القراءة عنه وعلى تقدير ثبوتها فقال ابو البقاء

فيها وجهين احدهما ان يكون اخرجه على اصل المنادى
كما جاء في الشعر يا عديا لقد وقتك الاواقي
يريد يا صل اليدا انه مفعول به فحقه النصب كالبيت
الذي انشده واتفقوا ان يوسف لا ينصرف ففتحته فتحة اعراب
والثاني وجعله الاشبه ان يكون وقف على الكلمة ثم
وصل واجرى الوصل مجرى الوقف فالقى حركة الهمزة
على الفاء وحذفها فصار اللفظ بها يوسف اعرض وهذا
كما حكي الله اكبر اشهد الا بالوصل والفتح قلت يعني بالفتح
في الجلالة وفي اكبر وفي اشهد وذلك انه قدر الوقف
على كل كلمة من هذه الكلم والقى حركة الهمزة من كل من
الكلم الثلاث على الساكن قبله واجرى الوصل مجرى
الوقف في ذلك والذي حكاه الناس انما هو في اكبر خاصة
لانها مظنة الوقف وقد تقدم ذلك في العمران وقرئ
يوسف اعرض بضم الفاء واعرض فعلا ماضيا وخرجها
ان يكون يوسف مبتدأ واعرض جملة من فاعل خبره قال
ابو البقاء وفيه ضعف لقوله واستغفري وكان الاشبه
ان يكون بالفا فاستغفري قوله تعالى وقال نسوة
النسوة فيها اقوال المشهور انها جمع تكسير للقلة على
فعلة كالصبية والعلمة ونص بعضهم على عدم اطرادها
وليس لها واحد من لفظها والثاني انها اسم مفرد
لجمع المراة قاله الزمخشري والثالث انها اسم جمع قاله
ابو بكر بن السراج وكذلك اخواتها كالصبية والفتية
وعلى كل قول فتانيثها غير حقيقي باعتبار الجماعة ولذلك

Copyright © King Saud University